



الدرس الثاني

الحديث 18 & 19

درس في الحديث النبوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهلاً وسهلاً وبطلاب العلم أينما حللتم ونزلتم. أهلاً وسهلاً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا جاءكم طالب العلم من قبل المشرق فاستوصوا به خيراً، فأهلاً وسهلاً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، نبدأ على بركة الله مع الدرس الثاني وفي. الحديث الثامن عشر من مادة الحديث النبوي.

MADE BY YACOB (student E-Learning مشيخة جامع الزيتونة المعمور)



Mashyakhat of the Al Zaytouna Al Maamour Mosque

صلوا على النبي

فضيلة الشيخ / محمد علي ضو

الحديث الثامن عشر: اتق الله حيثما كنت

1

راوي الحديث

عن أبي ذر جندب بن جنادة،
وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل
رضي الله عنهما، عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم

3

درجة الحديث

هذا الحديث رواه الترمذي، وقال حديث حسن، وفي بعض النسخ حديث.
صحيح، غريب.

2

نص الحديث

قال اتق الله حيثما كنت وأت،
وأتبع السيئة الحسنة تمحوها،
وخالق الناس بخلق حسن

صلوا على النبي

شرح غريب الحديث

تمحها

تزيلها

السيئة

الذنب الذي يصدر منك

حيثما كنت

اي في اي مكان وفي أي زمن

اتق الله

اي اتخذوا وقاية وحاجز يمنعك
ويحفظك من سخط الله
وعقابه

صلوا على النبي

شرح الحديث: معنى التقوى



اتق الله في الخلوة والعلن

اتق الله في الخلوة كما تتقيه بحضرة
الناس، واتق في سائر الأمكنة والأزمنة

استحضار مراقبة الله

مما يعين على تقوى الله استحضار أن الله
تعالى مطلع على العبد في سائر أحواله

التقوى كلمة جامعة

التقوى كلمة جامعة لفعل الواجبات، وترك
المنهيات

أقوال العلماء في التقوى

عمر بن عبد العزيز

1

ليست تقوى بالسيام النهار، ولا بالقيم الليل، والتخليط فيما بينهم، ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله، وأداء ما افترض الله

طلق بن حبيب

2

التقوى أن نعمل بطاعة الله. على نور من الله. نرجو ثواب الله. وأن نتترك معصية الله على نور من الله، تخاف عقاب الله



صلوا على النبي



إتباع السيئة بالحسنة

السيئة

الذنب الصادر منك

1

الحسنة

صلاة، أو صدقة، أو استغفار، أو نحو ذلك

2

المحو

تدفع الحسنة السيئة وترفعها

3

الأثر

يمحو الله تعالى بها آثارها من القلب، أي من ديوان الحفظة

4

صلوا على النبي

حسن الخلق في معاملة الناس

أمثلة على حسن الخلق

ملاطفة، وطلاقة في الوجه، وبذل
بالمعروف، وكف الأذى

معنى خالق الناس

عاملهم، وعاشرهم بخلق حسن بي
سجية، وطباع حسنة جميلة،
مندوبة

ثمرة حسن الخلق

يرجى له فلاح في الدنيا وفي الآخرة. بالنجاح والنجاة



صلوا على النبي

أحاديث في فضل حسن الخلق



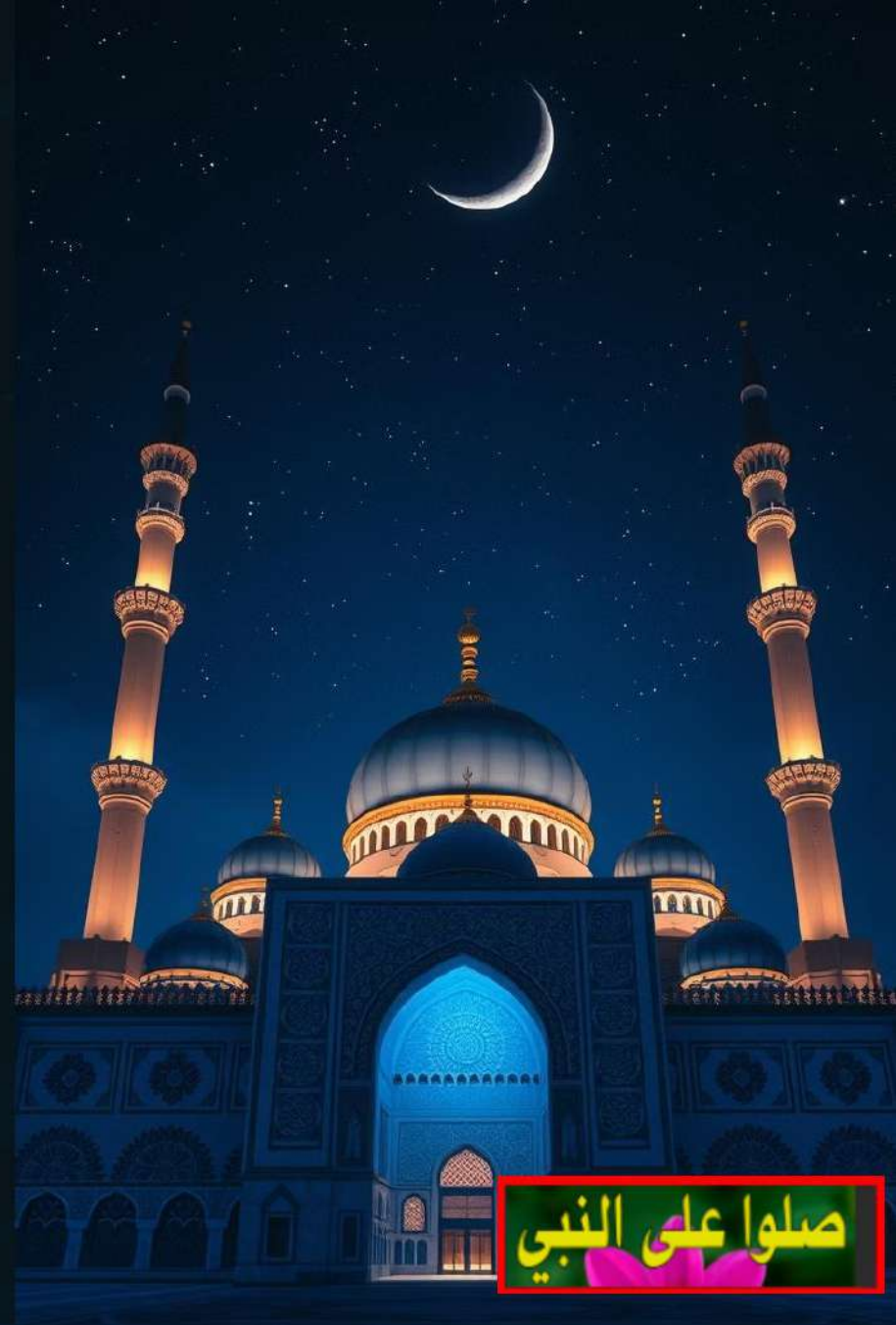
حديث عائشة

إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة
الصائم القائم



حديث أبي هريرة

أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً



صلوا على النبي

فوائد الحديث

الأمر بتقوى الله
وصية الله لجميع خلقه

1

الحث على فعل الطاعات
واجتناب المنهيات

2

الحسنات يذهبن السيئات
أهمية الاستغفار والأعمال الصالحة

3

الترغيب في حسن الخلق
وبيان أنه أثقل ما يوضع في الميزان

4

صلوا على النبي

شرح الحديث التاسع عشر: احفظ الله يحفظك

الحديث التاسع عشر:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال :
كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ :
أَحْفَظُ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، أَحْفَظُ اللَّهَ تَجِدْهُ تَجَاهُكَ ،
إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ،
وَأَعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ ،
لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ،
وَأَنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ ،
لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ .

نستكمل في هذا العرض شرح الحديث النبوي الشريف الذي يوجهنا إلى أهمية حفظ الله في حياتنا. هذا الحديث، المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، يقدم لنا كلمات عظيمة تحمل في طياتها معاني التوكل على الله، والاستعانة به في كل الأمور، والثقة بقضائه وقدره.

سنستعرض معًا معاني هذا الحديث، ونستلهم منه الدروس والعبر التي تساعدنا على تقوية إيماننا، وتحسين علاقتنا بالله سبحانه وتعالى، وكيفية تطبيق هذه النصائح في حياتنا اليومية.

صلوا على النبي

يا غلام إني أعلمك كلمات

النصيحة الثانية: احفظ الله تجده تجاهك

ثم يضيف النبي صلى الله عليه وسلم نصيحة أخرى، وهي "احفظ الله تجده تجاهك". وهذا يعني أن نتقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة، وأن نطيعه في كل ما أمر به، وأن نجتنب كل ما نهى عنه. فإذا فعلنا ذلك، فإننا سنجد الله تعالى أمامنا، يدلنا على كل خير، ويهديننا إلى طريق الحق.

النصيحة الأولى: احفظ الله يحفظك

في بداية الحديث، يوجه النبي صلى الله عليه وسلم نصيحة عظيمة لابن عباس رضي الله عنهما، وهي "احفظ الله يحفظك". وهذا يعني أن نحفظ أوامر الله ونمتثلها، وأن ننتهي عن نواهيه ونجتنبها. فإذا فعلنا ذلك، فإن الله تعالى سيحفظنا في تقلبات حياتنا، وفي دنيانا وآخرتنا.

صلوا على النبي

إذا سألت فاسأل الله

السؤال من الله وحده

يجب علينا أن نسأل الله تعالى وحده، وأن نتوجه إليه بالدعاء في كل حوائجنا، سواء كانت دنيوية أو أخروية. فلا نسألن بني آدم حاجة، بل نتوجه إلى الذي أبوابه لا تغلق.

تعليق القلب بالله

يوجهنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى تعليق قلوبنا بالله تعالى، والتوكل عليه في كل الأمور. فالله سبحانه وتعالى هو القادر على الإعطاء والمنع، وهو القادر على دفع الضر وجلب النفع.

الاستعانة بالله

يجب علينا أن نستعين بالله تعالى في كل أمورنا، وأن نتوكل عليه في كل شؤوننا. فالله سبحانه وتعالى هو العون والسند، وهو الذي يقف معنا في الشدائد والمحن.

صلوا على النبي



واعلم أن الأمة لو اجتمعت

3

القضاء المبرم والمعلق

هناك قضاء مبرم، وهو الذي لا يتغير،
وهناك قضاء معلق، وهو الذي يمكن أن
يتغير بسبب الدعاء والأعمال الصالحة.
فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يلفظ بنا،
وأن يصرف عنا السوء.

2

رفعت الأقلام وجفت الصحف

هذا يعني أن ما كتبه الله عز وجل قد
انتهى، فالأقلام رفعت، والصحف جفت،
ولا تبديل لكلمات الله. فكل شيء يجري
في هذا الكون هو بقضاء الله وقدره.

1

قضاء الله وقدره

يوضح لنا النبي صلى الله عليه وسلم أن
الأمة لو اجتمعت على أن تنفعنا بشيء،
فإنها لن تنفعنا إلا بشيء قد كتبه الله لنا.
ولو اجتمعت على أن تضرنا بشيء، فإنها
لن تضرنا إلا بشيء قد كتبه الله علينا.

صلوا على النبي

تعرف إلى الله في الرخاء

1 في السعة والأمن

يوجهنا الحديث إلى أن نتعرف إلى الله في الرخاء، أي في سعة العيش والأمن والراحة. فإذا فعلنا ذلك، فإن الله تعالى سيعرفنا في الشدة، وسيقف معنا في المحن.

2 الأعمال الصالحة الخالصة

يجب علينا أن نقدم إلى الله تعالى الأعمال الصالحة الخالصة لوجهه الكريم، وأن نبتغي بها رضاه. فالله سبحانه وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

3 الجزاء من جنس العمل

الجزاء من جنس العمل، فمن حفظ الله في أوامره ونواهيه، حفظه الله في نفسه وأهله ودنياه ودينه، لا سيما عند الموت.

صلوا على النبي

أهمية التوكل على الله



الصبر والاحتساب

التوكل على الله يعني الصبر والاحتساب عند البلاء، والرضا بقضاء الله وقدره. فالمتوكل على الله يعلم أن كل شيء بقضاء الله، وأن الله لا يختار لعبده إلا الخير.



حسن الظن بالله

التوكل على الله يعني حسن الظن به، واليقين بأنه سيختار لنا الأفضل. فالمتوكل على الله لا ييأس ولا يقنط، بل يظل متفائلاً ومؤمناً بفرج الله.



الثقة بالله

التوكل على الله يعني الثقة به، والاعتماد عليه في كل الأمور. فالمتوكل على الله يعلم أن الله هو الذي يدبر الأمر، وهو الذي يقدر الخير.



صلوا على النبي

كيف نربي أبناءنا على التوكل على الله؟

1

تعليمهم أوامر الله

يجب علينا أن نعلم أبناءنا أوامر الله ونواهيه، وأن نربيهم على طاعة الله واجتناب معصيته. فإذا حفظوا أوامر الله، فإن الله سيحفظهم في كل أمورهم.

2

تذكيرهم بالاستعانة بالله

يجب علينا أن نذكر أبناءنا بالاستعانة بالله في كل أمورهم، وأن نربيهم على التوكل على الله في كل شؤونهم. فالله سبحانه وتعالى هو العون والسند، وهو الذي يقف معهم في الشدائد والمحن.

3

غرس الثقة بالله في قلوبهم

يجب علينا أن نغرس الثقة بالله في قلوب أبناءنا، وأن نربيهم على حسن الظن بالله، واليقين بأنه سيختار لهم الأفضل. فإذا وثقوا بالله، فإنهم سيواجهون الحياة بكل ثقة وأمل.



صلوا على النبي

معنى "تجد الله تجاهك"

التوفيق والعون

الله سبحانه وتعالى يوفقنا ويسدد خطانا، ويقف معنا في مصائبنا وعسرتنا، ويكون عوننا أينما حللنا وأينما كنا.

ليس بالمعنى الحسي

قوله صلى الله عليه وسلم "تجد الله تجاهك" ليس بالمعنى الحسي، أي أننا نرى الله أمامنا، بل هو بمعنى أننا نجد أعمالنا الصالحة توفقنا في كل أمورنا.

صلوا على النبي

قصة الثلاثة الذين أُووا إلى الغار

يذكر الحديث قصة الثلاثة الذين أصابهم المطر، فأووا إلى غار، فانحدرت صخرة فسدت عليهم الغار. فتوسل كل واحد منهم إلى الله بصالح عمله، ففرج الله عنهم ونجاهم.

هذه القصة تبين لنا أهمية الأعمال الصالحة الخالصة لوجه الله تعالى، وأنها لا تضيع، بل تكون سببا في تفريج الكروب وتيسير الأمور.



صلوا على النبي



الخلاصة

في ختام هذا الشرح، نؤكد على أهمية حفظ الله في حياتنا، والتوكل عليه في كل أمورنا، والثقة بقضائه وقدره. فإذا فعلنا ذلك، فإننا سننعم بحياة طيبة، وسنحظى برضا الله وتوفيقه.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن ينفعنا بما علمنا، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

